بفتح الضاد المعجمة محل اللبن من البهيمة وما جرى لادرار اللبن وهو
ان ياخذ الشجر الاخضر ويدق ويستخرج ماؤه ويضاف اليه
قدره من العسل النحل ويسقى لمن قل لبنها من ادمي او غيره ثلاثة
ايام فطورا على الريق فانه يكثر لبنها   وانزل علينا من
بركات السما اى خيراتها وهو المطر   وانبت لنا من بركات
الارض وهي النبات والثمار قال ابو حيان وذلك لان السما تجري
مجرى الاب والارض تجري مجرى الام ومنهما يحصل جميع الخيرات
بخلق الله تعالى وتدبيره   من البلاء بالمد اى الحالة الشاقة
وفي الحديث قبل قوله واكشف عنا من البلاء الخ اللهم ارفع عنا
الجهد والجوع والعري   انك كنت غفارا اى كثير المغفرة فايدة
ذكر الثعلبي في تفسير قوله تعالى ان الله كان على كل شيء حسيبا
ان كل موضع وجد فيه ذكر كان موصولا باسم الله تعالى يصلح للماضي
والمستقبل واذا كان موصولا بغير الله تعالى يكون على خلاف
هذا المعنى   فارسل السما اى السحاب بالمطر وجعله سماء اسمية
كما قال الازهري   مدرارا اى كثيرا متواليا   ويغتسل
اى ينبغي ان صادف وقت غسل مطلوب فان لم يغتسل
فليتوضأ بنيته ايضا ان صادف وقت وضوء مطلوب والا
فلا تشترط فيهما نية كما بحثه الشيخ تبعا للاذرعي لان الحكمة
فيه هي الحكمة في كشف البدن لينا له اول السنة وبركته والا
ان يجمع بين الغسل والوضوء والا فالغسل والا فالوضوء
في الوادي اى هو اسم للحفرة وقيل اسم للماء وهو المشهور
وعليه فقوله اذا سال اى سال ماؤه ويندب ان يخرج لاول
مطر السنة وان يكشف ما عدا عورته ليصيبه منه شيء ويدعو
بما

بما شاء لما ورد ان الدعا مستجاب في اربعة مواطن عند التقاء
الصفوف ونزول الغيث واقامة الصلاة ورؤية الكعبة
وروى ايضا من لم يسال الله يغضب عليه وانشدوا
الله يغضب ان تركت سواله   وبني ادم حين يسال يغضب
ويسن ان يقول في اثر المطر مطرنا بفضل الله ورحمته ويكره
ان يقول مطرنا بنوء كذا على عادة العرب في اضافة الامطار
الى الانواء لايهامه ان النوء فاعل المطر حقيقة فان اعتقد
انه الفاعل له حقيقة كفر والعياذ بالله تعالى   ويسبح للرعد
اى عند سماعه بان يقول سبحان من يسبح الرعد بحمده والملائكة
من خيفته وكذا عند رؤية البرق كما ذكره بان يقول سبحان
من يريكم البرق خوفا وطمعا ولا يتبعه بصره لما ورد انه يضعف
والرعد ملك والبرق اجنحته يسوق بها السحاب قال
الاسنوي فالمسموع صوته او صوت سوقه على الاختلاف فيه
وفيها اى الزيادة   لا تتكب المتن اى لكن فيها فائدة جليلة
من حيث التعليم   في بيان احكام صلاة الخوف
من حيث انه يحتمل في الصلاة فيه ما لا يحتمل في الامن لا بمعنى
ان لها صلاة مستقلة وقد اشار الى ذلك بقوله في [illegible] والاصل
فيها قوله تعالى واذا كنت فيهم فاقمت لهم الصلاة وخبر صلوا
كما رايتموني اصلي وشرعت في السنة السادسة من الهجرة وتجوز
في الحضر كالسفر خلافا للامام مالك رض   لانه يحتمل اى
يغتفر في اقامة الفرض ليس قيدا لانه يجري فيه صلاة النفل
ايضا   تبلغ ستة اضرب بل ستة عشر نوعا اختار الامام
[illegible] منها الانواع الاربعة واسقط المصنف ثانيها وهو

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)